[1087] على رأسه، وفي كل ساعة يقبل رأسه ويافوخه (1) ويقول: هو، هو ورب المسيح - والناس لا يفهمون -. فقال له رجل (2) من الركب: كنا نمر بك (3) ولا تفعل بنا هذا البر ؟ فقال بحيرى: إني أرى ما لا ترون، وأعلم ما لا تعلمون، وهذا الغلام، لو تعلمون منه ما أعلم، لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه (4) إلى وطنه. ولقد رأيت له (5) - وقد أقبل - نورا أمامه ما بين السماء والارض. ولقد رأيت رجالا في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه، وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه. ثم هذه السحابة لا تفارقه، ثم صومعتي مشت إليه كما تمشي الدابة على رجلها وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان، وقد كثرت أغصانها واهتزت (6) وحملت. ثم هذه الحياض (7) التي غارت وذهب ماؤها أياما، منذ الحواريين [حين] وردوا على بني إسرائيل فعصوا. فوجدنا في كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها. ثم قال: إذا ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء، فاعلموا أنه من أجل (8) نبي يخرج في أرض تهامة، مهاجرة إلى المدينة، إسمه في قومه " الامين " وفي السماء " أحمد " وهو من عترة إسماعيل بن إبراهيم لصلبه، فوا إنه لهو. (9)

_____ 1) اليافوخ: حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل. 2) " شخص " ط. 3) في م غير مقروءة ولعلها " نعرفك ". 4) " تودوه " م، د، ق. 5) " رأيته " د، ق. 6) " كبرت واهتزت " ط. 7) الحوض: مجتمع الماء جمعها: أحواض وحياض وحيضان. 8) " لاجل " ه، ط، د، ق. 9) روى مثله في كمال الدين: 1 / 182 ح 33 باسناده عن القطان وابن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني، عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد ا بن محمد، [*]

_____